

# ترتيب الآية { وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ } أ.د. فاضل السامرائي

فاضل السامرائي

اه ايضا هنا يعني الالية لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اه يعني معنى كفوا وهنا ربما اسألك دكتور بالنسبة لي يعني كثير من الناس يخطئ ويقول كفوا. هم. في القراءة - [00:00:00](#)

ولا ادري يعني اذا كان عندك يعني والنظير والمثل. نعم هي اصل الكلمة الكفو تخفف تصوير الكفو كفو تصوير هذا من حيث المعنى لكن هذه الالية يعني مرتبة ترتيب اه - [00:00:16](#)

في غاية الدقة هو لو لو يعني نظرنا هو الاصل يعني الاصل في التعبير ان يقول ولم يكن احد كفوا له هذا هو التعبير يعني هذا الاصل ولم يكن احد - [00:00:54](#)

كفوا له ماذا قال؟ قال ولم يكن له كفوا احد تقدم الجار والمجرور لاهميته لان المطلوب نفي الكفاءة عنه. نعم ثم هذا التقديم نسميه في النحو من باب تقديم المعمول - [00:01:23](#)

تقديم المعمول ما ادري يعني يمكن كثير من المشاهدين اه يمكن اه يعني بالنحو يعني ليسوا بالضرورة ان هي يعرفون كل الامر لكن المقصود كفوا له كفوا له يعني له متعلق بكفوا. يسموه معمول له - [00:01:53](#)

عدة تقديم هذا يفيد القصر لما تقدم المعمول في الغالب له له امران عند تقديم المعمول له دلالتان اما الاهتمام واما القصر يعني لم يكن له يعني ليس له بالذات اكفاء لكن من عاداه يتكافئون - [00:02:13](#)

له ليس له كفر. لكن من عاداه يتكافئون. نعم. فاذا لو قال لم يكن احد كفوا له اولاً فاهتمام والامر الاخر انه لا يفيد القصر لا لا لا يفيد القصر والحصر - [00:02:39](#)

وتمام نفاً الكفاءة عنه لكن لم يثبت الكفاءة آآ في غيره يعني فيما بينهم ممكن يعني لو كان احد من المعنيين بالنحو يسألني سؤال قلت طيب يمكن يقول لم يكن احد له كفوا هو غير المهم - [00:02:59](#)

غير المهم تقديم اه اه له على كفو هو هذا من من هنا يأتي التقديم. يعني تأخير له عن كفوا او تقديمنا عن تقديم هو يصير اه من باب تقديم المعمول على عامله - [00:03:23](#)

يعني لو قال لي لو قلنا لم يكن احد له كفوا لكان ايضا من باب تقديم المعمول وكان في القصر الجواب لو فعل ذلك ما راح يكون المعنى نفاً في القصر. كيف - [00:03:40](#)

يعني كان يحتمل ان يكون له متعلق بصفة لاحد يعني لم يكن احد له كفوا يعني لم يكن احد من اتباعه لكن من غيره قد يكون كفو طبعا في المعنى راح ما راح يصير. كما تقول ليس في الدار احد من اهلها. يعني ممكن ان يكون فيها احد من غير اهلها - [00:04:02](#)

ممكن هنالك يعني عدة احتمالات حقيقة في هذا التعبير يعني لو نريد نقلب هذا التعبير على اوجه الاحتمالية راح يعطينا عدة احتمالات ست احتمالات في هذا تعبير ست احتمالات اولاً - [00:04:27](#)

لم يكن احد كفوا له لم يكن احد له لم يكن كفوا له احد. احد لم يكن له احد كفوا لم يكن له كفوا احد. هذي فيها ستة احتمالات. نعم - [00:04:52](#)

لولا حظنا اي احتمال ناقشناه من الناحية اللغوية يكون في جانب ضعف ولا يسلم الا ما ذكره القرآن. كيف لو اريد ان افصل كيف تقريبا ثلاث دقائق فقط زمن البرنامج - [00:05:26](#)

تحب نأجل هذا الشيء نحل سؤال من الاسئلة القديمة طيب او او يعني نستمر قدر الله طيب احنا نحن الان قلنا لو قلنا لم يكن احد

كفوا له. هذا الاحتمال ذكرناه. كان ينفي الكفاءة لكن ليس فيها قصر - [00:05:45](#)

يعني لم يذكر الكفاءة بالنسبة الى غيره قد يتكافئون وقد لا يتكافؤون لمياء لو قلنا لم يكن احد له كفوا له بتكون احتموا عليهم.  
احتمال ان يعني متقدمة عن كفوا تفيد القصر لكن فيها احتمال ثاني وهو ان تكون صفة لاحد فالمعنى راح يختل يعني لم يكن احد - [00:06:04](#)

قل له كفوا يعني لم يكن احد من اتباعه من خاصته كفوا. لكن من غير خاصته قد يكون كفوا. وهذا المعنى لا يمكن ان يصح اذن هذا التعبير يعني لا يمكن ان يكون مقبول - [00:06:29](#)

اما التعبير الاحتمال الاخر لم يكن كفوا احد له هذا التعبير يعني لا يمكن ان يصح في اكثر من وجيه. اولاً هنالك هذا احتمال ينفيها احتمال له ان يكون متعلق بكفوا - [00:06:44](#)

يعني لم يكن كفوا احد له وقد فصلنا بين العامل والمعمول باحد وهو اجنبي هذا عند النحات مردود فصلنا بين العامل والمعمول بين كفوا ولا هو باحد. اجنبي هذا احتمال مردود - [00:07:02](#)

الاحتمال الاخر ان له صفة لاحد فيكون ايضا لم يكن كفوا احد له اي من اتباعه. الاحتمال مردود. اذا هذا التعبير اصلا لا يمكن ان بل باي شكل من الاشكال - [00:07:18](#)

لم يكن كفوا له احد. هذا ايضا فيها امران يعني. نعم. الامر الاول ليس فيها تقديم على العامل. اذا ليس فيها انت نفيت الكفاءة بالنسبة بالنسبة له لكن لم تذكر بالنسبة الى غيره هل يتكافؤون او لا يتكافؤون - [00:07:30](#)

يعني ما ذكرت هذا الامر ثم من المحتمل ان يكون احد يعني له كان صفة لاحد فقدمتها فتكون مثل معنى ما ذكرناه قبل قليل. ايضا هذا الكلام هذا لا يصلح - [00:07:51](#)

لم يكن له احد كفوا هذا ايضا له معنيين اما ان يكون له متعلق بكفو وقد فصل بينهما باحد هذا فصل يعرفه الدارسين نحو فصل بين العامل والمعمول باجنبي وهو لا يصح - [00:08:05](#)

واما ان يكون له كانت صفة لاحد فقدمها فاصبحت حالفة تكون بالمعنى الاول وهو ايضا يعني راح يعد المعنى ان من كان يعني له من اتباعه لا لا يكون كفه لكن ما عدا يكون كفر - [00:08:21](#)

الاحتمال الاخير لم يكن له كفوا احد. هذا ماذا افعل نفى الكفاءة عنه حصرا وافاد بان غيره يتكافئون ونفى عنه احتمال الوصفية والحالية. يعني لما اقول لما اقول ما سافرت الى الشام - [00:08:38](#)

انت نفيت السفر الى الشام لكن لم تثبت سفرا الى غيره. نعم. لكن لما تقول ما الى الشام سافرت انت نفيت السفر الى الشام لكن اثبت السفر الى غيره. ما الى الشام سافرت يعني سافرت لغيره - [00:08:59](#)

فلما قال لم يكن له كفوا احد نفيت الكفاءة عنه لكن اثبتت ان غيره يتكافؤا فيما بينهم شئ نفيت الكفاءة عنه واثبتت الكفاءة لغيره فيما بينهم. وسلم من الوصفية والحالية وكل شئ. فهو التعبير - [00:09:12](#)

الوحيد الذي يؤدي المعنى من غير احترام جزاكم الله خير حقيقة كلامكم ممتع وجميل ومفيد يا فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور فاضل صالح السامرائي. الحقيقة في في الدقائق الاخيرة كنا نكلمنا - [00:09:29](#)

في قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد. نعم. وحاول ترتيب هذه الاية الجليلة لكن يبدو ان الوقت لم يسعف بذلك. لم يسعف يعني بان فصل فيها. ولذلك اتصالات اه راجين اعادة الكلام فيها. نحن الان ايضا لا نستطيع ان نفصل فيها تفصيلا - [00:09:47](#)

كبيراً. نعم. لكن سنذكر ربما يعني بشئ من التفصيل او ربما كان المشاهد يعني لم يسمعها بصورة كاملة او صحيحة. نعم. نعيدها. طبعاً. هو احنا قلنا وقال تعالى يكن له كفوا احد - [00:10:18](#)

هكذا ولم يكن له كفوا احد. كفوا. هم. احد. يعني قدم الجار المجرور ثم جاء بخبر كان كفوا قبل قبل اسمها هو احد قبل الاسم. نعم. احد. نعم. هذا هو الترتيب اللي في القرآن الكريم - [00:10:45](#)

يعني هو الاصل ان في خارج سياق القرآن الكريم معالي الدكتور تكون مثلا ولم يكن احد كفوا له. نعم. نعم. هم هذا هو الترتيب

الطبيعي كان واسم كان وخبر كان والمتعلق. نعم - [00:11:10](#)

اذا هو الاصل ان يقول كما ذكرت لم يكن احد كفوا له. هذا هو الاصل. نعم. هم. لكنه قال لم يكن له كفوا احد. فقدم اولاً هو قدم الجار والمجرور على الخبر اسمه على المتعلق. نعم. لان له - [00:11:30](#)

ومعمول العامل فيه كفوا. هم اذا قدم المعمول الذي هو الجار والمجرور ثم الخبر ثم الاسم. نعم. هل هذا الجر والمجرور المتعلق بمحذوف معالي الدكتور؟ بكفوان. الجرو والمجرور متعلق بكفوان. نعم. هم - [00:11:50](#)

وهكذا اللي طبعاً هذا المعنى هذا التقديم يفيد الشينين. الاول؟ الاهتمام باعتبار الاصل في التقديم الاهتمام مقدمة لغرض الاهتمام. اه. لان احياناً يكون. يعني هينفي الكفاءة عن احد ان يضارع بها الله سبحانه وتعالى. نعم. الاهتمام بذلك. لان المقصود هو نفي الكفاءة -

[00:12:11](#)

عنه بالذات يعني اذا قدمه فقدم ضميره والامر الاخر القصر يسموه القصر سموه التقديم على العام الكثير يعني اكثر ما يفيد القصر.

هم. يعني نفي الكفاءة عنه بالذات. واما غيره فيتكافؤون - [00:12:33](#)

هكذا. مم. معذرة المرة الثانية معالي الدكتور نفي الكفاءة عن غيره. اه. ليس له كفؤ بالذات. تمام وغيره يتكافؤون. نعم. يعني هذا هو

المعنى في هذه السورة. هم ليس له كفوا يعني تنفي عنه الكفاءة بالذات - [00:12:54](#)

عن الله سبحانه وتعالى. نعم. الله سبحانه وتعالى وما عاداه اما غيره فيتكافؤون. نعم. هذا معنى الترتيب هذه الصورة الان ننظر

للسؤال اللي يعني يقوله لماذا لم يقل لم يكن احد كفوا له؟ احنا ذكرنا - [00:13:20](#)

في المحاضرة في اللقاء السابق. نعم. ذكرنا احتمالات التقديم ذكرنا ستة احتمالات. هم لم يكن احد كفوا له اللي هو الترتيب الاول.

الاحتمال الثاني لم يكن احد له كفوا تمام. ايضاً يعني قدم الجر والمجرور المتعلق بكفوا على كفوا. تمام. هم. لم يكن كفوا احد له -

[00:13:40](#)

مم تمام. اخر الجر والمجرور حتى بعد آآ. اسمها. بعد الاسم. بعد الازن. نعم. لم يكن كفوا له احد توسط بالجر والمجرور بين معمولي

كان لم يكن له احد كفوا - [00:14:13](#)

الترتيب. الترتيب. نعم. والترتيب الاخير هو ما ذكرته الاية. له كفوا احد. اذا هي احتمالات هل هذه في الاحتمالات الستة معالي

الدكتور فاضل السامرائي كان يعطي نفس التركيب والدلالة او اللمسة البيانية في الاية؟ هو الان اللي يعني - [00:14:36](#)

ذكرناه في اللقاء السابق والان موضحاً لمن كان يعني طلب اه ايضاحهم. ايضاح هم. الان الاحتمال الاول ننظر احتمال الاحتمال وننظر

ماذا فيه ولماذا اختار هذا الاحتمال؟ هذا التعبير عندنا التعبير الاول - [00:14:56](#)

لم يكن احد كفوا له. هذا الاحتمال الاول وهو الطبيعي كما ذكرنا. هم. هو نفي الكفاءة له قال لم يكن احدهم كفوا له نفي الكفاءة. لكن

هذا لم يذكر الكفاءة بالنسبة الى غيره. هل يتكافؤون او لا يتكافؤون - [00:15:16](#)

هذا التعبير يؤتى عن طريق التقديم. لا يأتي عن هذا الطريق. نعم. تمام. نعم. فاذا هذا هو ينفي له الكفاءة له من دون قصر لان ليس

فيه تقديم. هم. من دون قصر من دون حصر. ثم هو لن - [00:15:36](#)

هذا التقديم لغيره. هل يتكافؤون او ايظاً هم غير متكافئين نعم. تمام. تصبح عامة عند ذلك. نعم. هذا الامر الاول. ولذلك اولاً ليس فيه

اهتمام ليس فيه قصر. نعم ثم لم يتعرض لغيره - [00:15:56](#)

تمام الاحتمال الثاني لم يكن احد له كفوا لم يكن هنا يأتي بيكن الناقصة ثم باسمها مباشرة. ثم بالجر والمجرور ثم يأتي بالخبر. نعم

عمول الخبر. بمعمول الخبر. اذا هو يعني السائل يقول لك هو حصل الان اذا كان القصد - [00:16:18](#)

وتقديم المعمول فهنا حصل تقديم المعمول له كفوا. بالضبط اذا هنا القصر حصل مم وبالنسبة لغيره ايضاً حصل عدم الكفاءة الان ننظر

في هذه المسألة هذا التعبير فيه احتمالان الاول - [00:16:45](#)

الاول انه له هو سموه متعلق بمحذوف صفة لاحد. لم يكن احد له يعني لم يكن احد تابع له مم. كفوا. طيب هاي معنى ذلك ان من لم

يكن له - [00:17:04](#)

يكن له كفو يعني كما تقول ليس في الدار احد من اهلها. خلاص. اه. اذا هو لما قال لم يكن احد له كفوا خصص عدم الكفاءة في من كان له - [00:17:26](#)

بالضبط الله سبحانه وتعالى. اه. من لم يكن له قد يكون له كفؤا. وصل المعنى بالضبط. نعم. اذا اذا هذا التعبير ايضا باطل اذا يعني هذا يذكرني بعمل لا نافية للجنس مثلا هي تنفي جنس الاسم عن الخبر. هم. لا طالبة في المدرج ربما يكون عام. ربما يكون استاذ - [00:17:40](#)

بس مش بالضرورة يكون طالب. نعم. نعم. فاذا هذا التعبير صار فيه احتمال باطل. لان هو راح يصير لم يكن احد له كفوا هذا الاحتمال لا يمكن ان يقبل. لان انت تنفيذ لمن كان تابعا له. سبحان الله. هذا الاحتمال والاحتمال الثاني. هو اذا الاحتمال ينص - [00:18:01](#)

مم. احتمال انه هو يعني متعلق بكفوا قدم للقصر ايوه لكن هنا نفت الاهمية لان التقديم لم يكن في الاول. نعم. والامر الاخر الاحتمال الثاني. مم لم يكن احد له. نعم. كفوا فنفي الكفاءة لمن كان له من اتباعه. يعني كم يقود البلاغيون مثلا تقديم للقصر والاهتمام - [00:18:21](#)

القصر والاهتمام طيب اه هذه النقطة معالي الدكتور معذرة تجرني الى نقطة اخرى هي لم يكن لم يكن نفي الكفاءة في الماضي يعني ربما يتساءل سائل طب الان في قابض ايام مستقبلا مثلا يعني. طيب - [00:18:46](#)  
فقط احنا الان نكمل الاحتمالات اتفضل دكتور فاضل نضع الاحتمال الاخر احنا وضعنا ستة احتمالات حقيقة تمام احتمال الثالث لم يكن كفوا احد له لم يكن كفوا احد له. طيب - [00:19:01](#)

هذا يحتمل انه الجار والمجر المتعلق بكفوا اه فعند ذلك راح يصير من الناحية النحوية انه فصل بين العامل والمعمول باجنبي. بالضبط. وهو احد وقدم الخبر على على الاسم. نعم. قدم باجنبي هذا نعم. عند النحات لا غير مقبول. لا يجوز. لا - [00:19:23](#)  
وليس له اي شاهد غير مقبول يعني قد يكون هنالك شواهد في غير الفصيح لكن لا يمكن ان. غير مقبول. غير مقبول. نعم. يعني اذا اذا فصل بين العامل عند اكثر النحات - [00:19:46](#)

مردود هذا هذا يؤثر سلبا على دلالة الاية مثلا القرآن يعني. الان نأتي. نعم يبقى هذا واحد. الاحتمال الاخر ان له صفة لاحد يعني ما نعلقها بكفو انما نعلقها يعني متعلق بمحذوف صفة لاحد - [00:19:58](#)  
كما ذكرنا. نعم. فنعود الى نفسي انه اذا له. باطل. اذا في الحاليتين هو لا يجوز. مردود. نعم. في الحاليتين سواء علقنا بكفوا هم. او جعلنا صفة لاحد. نعم. اذا في الحاليتين هذا تعبير ضعيف - [00:20:16](#)

لا نأتي الاحتمال الرابع لم يكن كفوا له احد هذا ايضا يعني احد امرين اما ان نقره مو متعلق بكفوا معذرة هذا يقودني لعملية تقدير الذي يتعلق به الجر والمجرور. طبعا. يعني هل هل هناك معايير لضبط هذا التقدير - [00:20:35](#)  
عنها في كتب النحو مثبتا. اه. طبعا. يعني في هذه الاية مثلا اعلق له الجر والمجرور بمحذوف آآ وصف الكفوا ام لاحد؟ لأ. وصف لاحد. احد له. احد له؟ اه قولوا واحدا. احد كائن له. تمام. ها. هم - [00:21:01](#)

هذا المتعلق بكفوان ليس وصفا تمام. ده اذا كان متعلق به فلا يكون لا وصف ولا حال ولا خبر اذا كان المتعلق بالمذكور. نعم. لا يمكن هذا. نعم. وهناك ايضا في في كتب اللغة ما تشير الى انه يتعلق بالمذكور ام بمحذوف. ممكن والمحذوف - [00:21:18](#)  
نعم. الاحتمال الخامس لأ احتمال هذا. اه. ما ذكرنا. اه. لم يكن كفوا له احد شوف الترتيب هذا راح يكون يعني اما ان يكون متعلق بكفوا لكن ليس فيه تقديم اذا ليس فيه قصر. اذا هو ايضا نفي الكفاءة له. لكن لم يذكر الكفاءة بالنسبة الى غير قد يتكافون قد يتكافون. نعم - [00:21:35](#)

وقد يكون هو في الاصل كان صفة ثم قدم فاصبح حالا. فيكون على نفس المعنى الاول. عند الاصل النحات يكون بنفس المعنى الاول. لان الصفة من النكرة اذا قدمت تصبح حالة ويبقى المعنى - [00:22:05](#)  
مم. فاذا راح نرجع الى المعنى الاول مع احد له اذا هذا الاحتمال راح يكون ايضا مردود. تمام الان الاحتمال الخامس لم يكن له احد

كفوا الخامس اه لم يكن له احد كفوا. هو فقط يقدم الجرو المجرور. ويرتب الاسم والخبر ترتيب منطقة طبقا لما تقتضيه الجملة.

طيب. نعم - [00:22:21](#)

الان راح ننظر الان لو فيها احتمالين طبعا اما متعلقة بكفو فيكن اذا انفصل بينهما باجنبي واسم كان اه واما ان يكون كان في الاصل

صفة لاحد احد له فقدم فاصح حالا. فنرجع الى المعنى الاول الذي رفضنا ان يكون احد له. نعم. فالاحتمارات - [00:22:46](#)

نتبادر الى ذهن السؤال مع الدكتور معذرة. اي هل هل لابد ان تتوافر في الجملة قرينة تقول ان له متعلق في في مثل هذا

التركيب تقول ان له متعلق بكفوا ام احد؟ ام ان الامر يخضع للمدارس؟ لأ ما هي ليست مدارس هذه - [00:23:08](#)

هذه وانما يسموها الجمل الاحتمالية الجملة الاحتمالية. نعم. الجمل العربية على قسمين. جمل قطعية الدلالة وجمل احتمالية. نعم. اه

انا اتوقف مع هذه الجمل الاحتمالية. هناك اتصال ايوة يا معالي الدكتور اتفضل. راح يبقى الاحتمال الاخير. هذه الاية. وهو هذه الاية.

نعم. اولاً فيها الاهتمام - [00:23:24](#)

وفيها القصر وفيها يعني دلالة على انه نفي الكفاءة له حصرا اما غيره فيتكافؤون اه تكافؤنا على سبيل التقرير الله اكبر ما شاء الله

فان الدالة. قاعدة مم عندما تقول وتقولنا لما تقول ما سافرت الى العراق - [00:23:47](#)

يحتمل ان اكون سافرت الى دولة اخرى. او لم تسافر اصلا بالضبط لو لم تسافر. هم. لكن اذا لما تقول ما الى العراق سافرت وانت قطعاً

سافرت الى مكان اخر - [00:24:15](#)

مم انما مش للعراق. مش للعراق انت اثبت السفر لكن الى غير هذه الجهة. نفيت عن الجهة المنصوص عليها. لما تقول ما نمت في

الدار. خلاص قد يكون ما نمت - [00:24:26](#)

لكن لما تقول ما في الدار نمت انت اثبت النوم لكن في غير الدار تمام نعم وادي من فوائد التقديم. اه طبعا. مم. فخاصة بالنفي. اثباته

يعني نفيه عن هذا ولكن اثباته لغيره. اصل الفعل. الله اكبر. الله. فهنا - [00:24:39](#)

عندما قال ولم يكن له كفوا احد. يعني غيره يتكافؤون اما هو سبحانه في العقاب. جل وعلا لا. وهو سالم مم. من احتمال الوصفية

والحالية والتقديم الله اكبر فلذلك لا يمكن ان يكون مم. افضل وامثل - [00:24:57](#)

من هذا التعبير. لا يمكن - [00:25:17](#)